

شرح الأربعين النووية المجلس التاسع عشر | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

اه توقف الحديث بنا عند التعليق على حديث وابسة ابن معبد السلمي رضي الله تعالى عنه وارضاه بينا ما في حديث وابسة من الكلام في اسناده وانه ضعيف وله قصة - [00:00:22](#)

وهي النواصب بن معبد قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في جمع من اصحابه فكأنه اراد يصل النبي صلى الله عليه وسلم لكن بينه وبينه صفوف فكأن الناس ارادوا ان يزجروه عن هذا العمل فقال دعوني حتى ادنوا منه صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

ثم ذكر الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال جئت تسأل عن البر والاثم الحديث والحديث اذا كان اسناده ضعيفا انه لا يعتمد عليه آ في الاحكام الاحكام الشرعية - [00:00:54](#)

لكن ما دل عليه الحديث جاء مضمونه ومعناه في حديث من؟ النواس ابن ابن سمعان فكان النووي رحمه الله ساق حديث ليكون كالمفسر ما هي حقيقة الحوك الذي يكون في الصدر - [00:01:12](#)

وذلك ان الانسان آ يعني في قلقه وتردده اذا كان قلبه سليم اذا كان امام حكم معين ثم التبس عليه الامر وحصل عنده تردد انه حينئذ اذا كان من اهل - [00:01:33](#)

القلوب التقية الصالحة لا بأس هنا بعد ان يستفرغ وسعه في النظر في الدالة ان يستفتي قلبه وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذا من القرائن التي يستأنس بها المفتي - [00:01:48](#)

في فتواه لكن من مو كل احد يأتي رجل بالغ في الفجور والمعاصي ثم تعرض له مسألة ويقول انا استفتيت قلبي ففعلت ذلك الفعل. لا هذا انما يكون لمن سلم قلبه وكان عنده على الاقل يعني اه ان كان في مقام البحث العلمي يكون عنده الية - [00:02:05](#)

وان كان المقام لا يحتمل البحث بمعنى ان الانسان عامي او شبه عامي آ او علم قليل لكنه كان في موقف وموضع لا يحتمل انه يتصل ولا يسأل ولا يبحث - [00:02:27](#)

واضح فهنا نقول له استفتي قلبك استفتي قلبك واذا اجتهد في هذه الحال فانه معذور. ولهذا قال الائم وحكى في النفس وهذا موافق لما في حديث النواس. وتردد في الصدر هذا تفسير الحوك. يعني حقيقة - [00:02:42](#)

وان افتاك الناس وان افتاك الناس وافتوك هذه يعني آ باختصار شديد آ او هذا باختصار شديد التعليق على حديثي وهو يدور في آ يعني في فلك حديث النواس الذي وضحا ما فيه آ - [00:02:57](#)

وأؤكد على هذه القضية مرة اخرى وهي انه يجوز الرجوع الى القلب والنفس اه لكن بشرط ان يكون هذا من اهل الاستقامة في الدين والله تعالى اعلم. نعم ابي نديح العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال - [00:03:18](#)

بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع اوصنا قال اوصيكم بتقوى الله قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد - [00:03:40](#)

فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة وكل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:04:00](#)

هذا الحديث العظيم اصل في الجماعة والبعد عن الفرقة والحذر من البدعة العرياض ابن سارية السلمي رضي الله تعالى عنه يصف هذا

الكلام العظيم بأنه ايش انه وفي هذا التصحيح للمفهوم الخاطى - [00:04:21](#)

عند كثير من الناس الذين يظنون ان الوعظ ايش مقتصر فقط على الوعد والوعيد الترغيب والترهيب بل الوعظ بابو اوسع انه يشمل ايضا ها يشمل بيان الشريعة عموما باحكامها حلالها وحرامها - [00:04:52](#)

ولهذا سمى الله عز وجل كتابه موعظة. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة ولما جاءت قصة الافك قال الله تعالى يعظكم الله ان تعودوا ايش؟ لمثله ابدأ ان كنتم مؤمنين - [00:05:17](#)

ويبين ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم فاذا اختزال مفهوم الوعظ الترغيب والترهيب اختزال خاطى الوعظ يكون بهذا وبهذا وايضا لما قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر الله سبحانه وتعالى اه ايات اه الطلاق والفراق - [00:05:32](#)

في سورة البقرة واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف. اكملوا ذلكم ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لاحظتوا مقام تحليل وتحريم - [00:05:58](#)

تحليل وتحريم وهذا كثير في القرآن وللاسف هذا الاختزال القائل ما المشكلة فيه؟ المشكلة ان اثره صار على الالسنه الناس في تقسيم النافعين للناس في الدعوة الى الله عز وجل والتهوين من شأن الوعظ. فيقول فلان واعظ - [00:06:18](#)

واقول لكم قبل امس اتصل بي احد الاخوة يطلب موعدا فاعتذرت منه فقال بمن على من تحيلني؟ قال قلت احيلك على فلان طالب علم ولا واعظ طالب علم ولا واعظ - [00:06:43](#)

انا اعرف حسن قصده لكن انظر كيف قسمنا الناس بهذه الطريقة وكأننا لا نريد الواعظين وان كان هذا غير مقصود له لكن هذا التقسيم السلبي حقيقة اثر علينا من جهة اخرى - [00:06:59](#)

تجد بعض طلاب العلم لو يأتي واعظ مؤثر ونافع يجد ان من حفظ وقته ان يبقى في مكتبته يقرأ في المسائل العلمية الدقيقة الصعبة ويرى انه لا يحتاج ان يذهب الى هذا المجلس لانه وعظ - [00:07:15](#)

البعض للعوام وهذي كلها اثار سيئة لهذا التقسيم ومن تأمل في سير الاكابر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام وجد انهم كانوا حريصين على ان يسمعو ممن يرقق قلوبهم - [00:07:34](#)

وقد رأيت بنفسى وحظرت بعض مجالس شيخنا العلامة العثيمين رحمه الله وخاصة في الحج انه قبل ان يبدأ بالاسئلة يطلب احدا يقرأ القرآن ليرقق القلوب واحيانا بل رتب رحمه الله كلمة اسبوعية - [00:07:53](#)

في دروسه العلمية نبدأ اه تستغرق عشر دقائق تكون كلمة وعظية وتذكيرية من احد الطلبة ثم يعلق الشيخ عليها وقد تشرفت باحدى هذه الوقفات فكان الشيخ رحمه الله يربينا على هذا - [00:08:13](#)

ويعلمنا ذلك اذا كان التقسيم للوعظ تقسيم هذا المصطلح لغرض البيان او لغرض بس التفريق بين العالم وبين من ليس عنده من العلم ما يستطيع ان يصل به الى درجة العلماء بل هو واعظ - [00:08:35](#)

اشكال فيه اذا اذا بقي اذا الى هذا الحد لكن المشكلة اذا استمر هذا التقسيم باثره السلبي الذي اشرت اشرت اليه انفا والا القرآن فكله موعظة يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:08:54](#)

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون تأثير في الوعظ ايها الاخوة يأتي من احد ثلاثة اسباب وقد تجتمع كلها اولا حال الواعظ - [00:09:14](#)

قد يكون رجلا صادقا قد يكون رجلا صالحا قد يكون وقد يكون. الثاني الموضوع الذي يتحدث فيه حديث عن بر الوالدين قد يستدر الدمع اكثر من الحديث عن الجار الثالث الثالث - [00:09:29](#)

انفعال الواعظ بوعظه الانسان يتكلم ببرود ليس كانسان يتكلم منفعا ولذلك وصف جابر رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم بوصف بليغ دقيق وقال كما في صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

اذا خطب لاحظ الوصف احمر وجهه وعلى صوته كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم الانفعال مع الوعظ احد اسباب التأثير ومن وفق لجمع هذه الثلاث كان تأثيره قويا وبحسب تخلفها - [00:10:09](#)

يقول التأثير والمؤكد ان من اعظم الاسباب تأثيرا هو اخلاص المتحدث من اعظمها تأثيرا هو اخلاص المتحدث ولهذا ينبغي للخطيب والمتكلم في باب التذكير والوعظ ان يراعي هذه الاشياء ولا يظن هذا مجرد ايش - [00:10:34](#)

كما يقال تقليد عادي لا هذا هذه سنة نبوية يطبقها الانسان وهو يستشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولهذا من

اسباب فقد تأثير الموعظة مع ان الانسان قد يكون مخلصا وقد يكون الموضوع مهما - [00:10:57](#)

هو ضعف الانفعال تصور حينما نتحدث عن مقتل اهل المسلمين وخطيب يتحدث عنها كما يقرأها مذيع نشرة الاخبار سيكون لها تأثير

قوي؟ لا وقد قتل من المسلمين كذا وكذا وضرب المسلمون والاطفال في سوريا وقتل منهم الف ومئتان طفل - [00:11:17](#)

لانه يقول نعطيك الخبر الثاني. لا هذا يصلح للمذيع ما يصلح لك اما الخطيب المذكر ينبغي ان يقترب بوعظه ما يحدث التأثير اذا هذه

الغاية من الوعظ مع مراعاة ما - [00:11:39](#)

ما سبق وانظر كيف اثر هذا هذا التكامل عند النبي صلى الله عليه وسلم في وعظه على الصحابة فوجدت منها القلوب وهذا الوجع

صار له اثر العيون ونحن لسنا يعني مطالبين بان نتبع هذا الاثر الموجود والا لا؟ الذي علينا ان نجتهد في تحقيق الثلاث - [00:11:53](#)

لماذا ايها الاخوة لان القلوب ليست سواء والنبي صلى الله عليه وسلم كما اثر في هؤلاء فثمة طائفة من الكفار ما نفهم هذا ما نفع

فيهم كلام الله فضلا عن ان ينفع فيهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يرد له فتنة فلن تملك له من الله شيئا - [00:12:19](#)

المهم على الداعية ان يراعي هذه الامور قال فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. وهذا يشير الى ان هذه الخطبة كانت في اواخر

صلى الله عليه وسلم وهي قطعا بالمدينة لا شك لكن متى - [00:12:37](#)

الله اعلم لا اعلم تاريخا لها لكن من شدة تأثيرهم شعروا بان هذه موعظة مودع كما انه صلى الله عليه وسلم كان يصرح لهم في بعض

المواضع بقرب اجله حينما حج بهم وقال - [00:12:56](#)

خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلني لا القاكم بعد عامي هذا وقرر في حجته ما قرر من الاصول العظيمة وهدم من اصول الشرك

والجاهلية ما هدم صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:13](#)

فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا وهذا فيه فائدة وهي ان المستمعون المستمعين اذا رأوا من العالم المتحدث ان مجيئه

اليهم قليل او لقياهم به ها نادرة فعليهم ان يستوصوا - [00:13:25](#)

ويطلب الوصية يا شيخنا نحن الان قد لا نلقاتك اما لان هؤلاء سيغادرون او هو سيغادر في سفر او موت او غير ذلك من العوارض

واوصنا دليل على طلب الوصية. وهذا كان يفعل كثير من السلف. ربما كتب احدهم الى اخيه - [00:13:48](#)

ربما اذا اراد احدهم ان يفارق اخاه في سفر قال له ايش؟ اوصني وقد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم وصايا كثيرة لاصحابه

متفرقة فردية يعني او جماعية - [00:14:09](#)

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل وهذا رأس الامر والله تعالى اوصى بالتقوى في مواضع كثيرة بل قال يا ايها الذين امنوا نعم. ولقد

وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:14:26](#)

التقوى هي وصية الله للاولين والآخرين. وسبق الكلام فيها قال والسمع والطاعة. وهنا اصل ثم بعده ايش؟ فروع وكل ما بعد هذه

الوصية الكبرى بالتقوى هي تطبيقات او نماذج او امثلة للتقوى - [00:14:42](#)

السمع والطاعة لمن ولاه الله تعالى امرنا وفي قوله وان تأمر اثبات لاحد اسباب ايش احد اسباب الولاية وهي التغلب فان ولاية الامر

تثبتوا بايش؟ باحد ثلاثة امور اما التغلب - [00:15:01](#)

واما الوصية واما الشورى انما التغلب واما الوصية واما الشورى التغلب دليلها حديث الباب والوصية وصية عمر ابي بكر لعمر بل نقول

ايضا يشبه ان تكون وصية النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر بعدة طرق وان كانت غير صريحة بل هي كالصريحة - [00:15:25](#)

اينما كان تأتية العجوز اذا اتيت بعدك ولم اذا اتيت بعد ولم اجدك فمن اسأل؟ قال سل ابا بكر نعم تقديمه صلى الله عليه وسلم لامامة

ابي بكر كالذي يشعر بانه هو الامام بعده. وان كانت ليست صريحة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي - [00:15:49](#)

الخلافة صراحة لكن ابا بكر لكن ابا بكر اوصى فلما جاء عمر قال ان اوصيت ها وان لم اوصي فقد فلم يوصي من هو خير مني. يعني

النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:05

فرأى ان الامر يكون ايش؟ شورى بين هؤلاء الستة السبيل الثالث قلنا هو التغلب فلو تغلب حاكم على حاكم واستقر الامر له هذا

الشرط الذي يذكره الفقهاء وجب سمع والطاعة بالمعروف - 00:16:23

وانظر كيف ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صورة لا يعني يتصور وجودها على او على الاقل في اذهان العرب الذين يستمعون ذلك

لأنكم تعرفون كيف كان العرب ينظرون للعبيد الذين يباعون ويشتررون - 00:16:41

قال وان تأمر عليكم عبد مع ان العبد لا يلي من شروط الولاية ان يكون حرا ما يكون عبد يقول السيد تعال اليوم خذ اجازة من ادارة

الدولة ما يستطيع - 00:16:58

شروط الملك ان يكون حرا ان يكون حرا لا يباع ولا يشتري حتى ما ينشغل عن خدمة سيده بادارة الملك ولهذا يعني مشهور قصة العز

بن عبد السلام حينما مع الممالك حينما اشترط - 00:17:10

ان يخرج عليهم في السوق قبل ويباعون ويعتقون او يعتقون يعتقهم اسيادهم ثم يتولون الملك ثم يتولون الملك يقول وان تأمر

عليكم عبد وهذا غاية ما يكون في الوصية بالسمع والطاعة - 00:17:27

لولا الامور وهنا نقطة ايها الشباب ايها الاخوة اسمعوه جيدا السمع والطاعة لولا الامور هذا دين يدين الانسان به لله عز وجل ما هي

سواليف الاحاديث مجالس ولا كلام جرايد؟ لا هذا دين - 00:17:44

وعقيدة يعتقدها الانسان قررهما ائمة الاسلام في كتبهم في كتب العقائد تجدها ويرون السمع في الوسطية ويرون السمع والطاعة لولا

الامور بالمعروف او لمن ولاه الله تعالى الامر بالمعروف وهذا عقيدة يعني الدين ما هي سواليف - 00:18:02

لا وهذا يعني السمع والطاعة اذا فعله الانسان او او قاله وقرره واعتقده ايضا فانه مما يثاب عليه لماذا اقول هذا؟ لان بعض الناس

يظن ان هذه اشبه ما تكون بالعادات والتقاليد او شيء لا فيها مئات النصوص - 00:18:23

التي تؤكد هذه القضية والشرع الذي امر بالسمع والطاعة هو الذي امر ايضا بمناصرة ولالة الامور حتى لا يأتي يختل الميزان يأتي

عندنا اناس يغفلون في جانب ويفرطون في جانب - 00:18:46

ولذلك كان اهل السنة وسطا بين من وسطا بين الخوارج الذين يخرجون على ولالة الامور وبين المرجئة الذين لا يرون شيئا من

الاعمال كفرا الا ما شاء الله فيسمعون ويطيعون ولكنهم ايضا ينصحون - 00:19:03

وينصحون بالمعروف وبالاسلوب الذي يحقق المقاصد اعلى المقاصد او يدرا اعلى المفاصد اعلى المفاصد هذا الدين يجب ان ينتبه

لهذه القضية ومن قرأ في سير الاعلام لان بعض الشباب الان تبرز في ذهنه صورة ائمة وقفوا امام الحكام الظلمة - 00:19:21

بالاحتساب والامر والنهي لكنه لا يأخذ الا هذا الجزء لسبب او لآخر احيانا هوى واحيانا جهل وينسى ان هؤلاء الائمة الذين على سبيل

المثال اقول اضرب مثلا بالامام احمد كان من اشد الناس بعدا عن مجالس السلاطين. وكان ينهى اصحابه عن غشيانها - 00:19:43

ويرى ان كثرة الغشيان لها من اسباب اه ضعف الدين وربما ذهاب الدين والسكوت عن المنكر الى اخره هو من قرأ كتاب الورع اه كتاب

اخبار الشيوخ للمروزي عرف هذا - 00:20:06

وكان يكره ان يأتي مجالسهم لكن مع هذا الويل لك ان تكلمت في قضية الخروج عن الائمة. فعندهم توازن عندهم ايش؟ توازن.

لماذا؟ لان هذا دين وهذا يراه دينا ايضا - 00:20:19

وهناك توازن فهو ليس من الناس الذين كما يقال دائما على اعتاب الملوك وبلاطهم ويضيع دينه بهذا ولكن لا يرى بل لا يجيز الخروج

عليهم ديانة لان لان الذي اوصى بهذا هو الذي اوصى بهذا - 00:20:33

فاوصى بالسمع والطاعة بل امر بقتل الذي يخرج عليه من الائمة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخرة او الاخر منهما الى غير ذلك من

النصوص هذه نقطة ينبغي ان تكون واضحة في الذهن - 00:20:51

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء الصحبة الكرام مع جلالتهم وفضلهم سيدركون سيدرك كثير منهم امور مختلفة جدا عن

العهد النبوي الذي عاشوا فيه في كما يقال في اجواء ايمانية عالية جدا - 00:21:06

ستمر عليهم احوال و تحولات ما تخطر لهم على بال وخذوا مثالين على ذلك مما ادركه الصحابة رضي الله عنهم يقول حذيفة رضي الله عنه كما في الصحيح قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

محصولي كم يلفظ الاسلام كم يلفظ الاسلام؟ وهذا اصل في قضية الاحصاء ودوني كم عدد المسلمين فقالوا يا رسول الله لا تخاف علينا ونحن ما بين الست مئة الى السبع مائة او كلمة نحوها تخاف علينا يا رسول الله - [00:21:45](#)

قال انكم لا تدعوا لعلمكم ان تبتلوا قال حذيفة فابتلينا حتى صار الرجل منا لا يصلي الا سرا حذيفة يا اخوان مات في عهد عثمان في عهد عثمان والمثل الثاني - [00:22:05](#)

انس رضي الله عنه عمر حتى الى سنة ثلاثة وتسعين هجرية رضي الله عنه وارضاه ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده لكنه لقي من الحجاج بن يوسف ذلك الحاكم الظالم طاغية - [00:22:26](#)

لقي منه من الاذى ما لقي وكان لا يرى له قدرا حتى اشتد الامر على انس فلا ادري الشك مني هو الذي كتب او كتب احد اصحابه الى عبد الملك في الشام - [00:22:46](#)

وقال والله لو كان انس عند النصارى لغسلوا رجله وشربوا مرقها لانه كان خادما لرسولهم عليه الصلاة والسلام والحجاج يفعل بانس ما يفعل. يهينه ويذله وكتب اليه كتب عبد الملك الى الحجاج تهديدا شديدا - [00:23:00](#)

بعدم التعرض لانس واكرامه واحترامه من يتصور ان يطول الزمان بخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بقي عنده قرابة عشر سنين لم يسمع منه شيئا يكره خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:23:23](#)

فلم يقل لشيء لي صنعت لما صنعت ولا لشيء لم اصنع لم لم تصنع وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام ويمتد الزمان بانس حتى يؤذيه هذا الفاسق هذا الحاكم الفاسد - [00:23:40](#)

الظالم فكانت هذه الكلمة توطئة وتمهيد للصحابة رضي الله عنهم يستعدوا لما امامهم وهذا من حق الطلاب على العالم اذا رأى ان هناك تغيرات تموج بالامة والشباب ان يكون هناك نوع من التمهيد والتوطئة - [00:23:55](#)

والاستعداد وتربيتهم العلمية والايمانية للمرحلة التي بعدها ويقول الأيام القادمة ستكون كذا وكذا والله اعلم. طبعاً على وفق السنن ولا يضربك غيب او لا يقرأ من اللوح المحفوظ او لم يأتيه وحى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ثمة سنن - [00:24:23](#)

وثمة برائن تدل على ان الامور والعلم عند الله ستؤول الى كذا فمن حق العالم على طلابه ومن حقهم عليه ان يكون هناك تواصل بالحق وتواصل بالخير بالصبر وكذا وكذا. ويقول لهم الامر يحتاج الى كذا. والامر يحتاج الى كذا - [00:24:43](#)

قال فسيرى اختلافا كثيرا. ومن الاختلاف الذي رآه ايضا الاثرة بالاموال والاثرة بالمناصب الى اخره صبروا رضوان الله عليهم وما بدلوا ابدا وصدق عليهم قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [00:25:03](#)

منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. رضي الله عنهم وارضاهم. قال فعليكم يعني اذا رأيتم اختلافا كثيرا فجاءت هذه الفاء يسمونها فاء التفريع اي ان ما بعدها ها - [00:25:20](#)

علة لما قبلها يعني اذا وجدنا اختلافا كثيرا ماذا نصنع يا رسول الله فتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم او كما يقال مد لهم حبلين الحبل الاول سنته عليه الصلاة والسلام - [00:25:35](#)

فهي الاصل والحبل الثاني سنة الخلفاء الراشدين وهنا اية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وعلم من اعلام النبوة كيف تذكر سنة الخلفاء الراشدين لانه سبق في علم الله والله اطلع رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:25:51](#)

ان هناك مستجدات ستحدث في عهد الخلفاء الراشدين لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فما قضا به فهو الحق ما قضا به اتفق الناس عليه في عهدهم فهو الحق - [00:26:10](#)

ويشبه ان يكون هذا اشارة الى ان جنس ما يحدث من الفتن بعد الخلفاء الراشدين لا يخرج عما وجد في عهدهم فتكون الامة حينئذ قد اكتمل لها دينها من كل وجه - [00:26:25](#)

وينظر في هذا ايضا في فقه الصحابة رضي الله عنهم وعن الخلفاء الراشدين بالذات في تعاملهم مع النوازل التي تنزل بهم سواء

كانت في ابواب الاحكام او في ابواب الفتن - 00:26:40

ارأيتم ماذا اجرى الله عز وجل من الخير رغم انها فتنة في قصتين عظيمتين مؤلمتين لكن فيهما خير كثير وهما قصة اقتتال

الصحابه في صفين والثانية في قتال علي ها في النهروان للخوارج - 00:26:55

ولهذا تجد فقه السلف ومن بعدهم ممن سار على طريقتهم في قتال الخوارج دائر على قصة من مع الخوارج ليست مؤلمة قصة

الخوارج معاني مؤلمة. لكن كم حصل فيها من الخير في الفقه - 00:27:17

الم توجد صور في الخروج على ولاة الامور بعد ذلك وجدت استفاد العلماء من فقه هذا الباب كثيرا من موقف علي الذي قال لنا النبي

صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:27:32

قال المهديين فشهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام لانهم مهديون السبب او هذه الصفة كاشفة او مبينة للأؤكد لما سبق لانه لا يمكن ان

يكون راشدا الا وهو مهدي. ابدأ لا يمكن ان تتحقق الهداية لانسان غاو - 00:27:47

غيري قال عضوا عليها بالنواجذ لماذا؟ لانكم سترون من يزهكم بل ويسخر منكم بسبب تمسككم بالسنة فعضوا عليها فان لم تعضوا

عليها فان الجواذب ها قوية جدا لانك اذا كان تمسكك بها رخوا - 00:28:10

او عضك عليها ضخوا ايضا فان هذا يوشك ان يسحبك ويجرفك. فالتيار شديد والاختلاف عظيم والبدع خطافة العمل؟ وما المخرج؟

عضوا عليها بالنواجذ ولم يقل بايش في اطراف الاسنان مبالغة في التمكن من العض - 00:28:36

مبالغة في التمكن من العرب وكل هذا ايها الاخوة مما يزيد الانسان ثقة وطمأنينة بتمسكي بالسنة ولو كان اكثر الخلق مقصرون في

مقصرين في آآ التمسك بها بل هذه علامة - 00:29:00

من علامات التوفيق ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في حديث الافتراق المشهور وان كان بعض اهل العلم يتكلم فيه لكن

اصله محفوظ اصله محفوظ فان هذه الامة - 00:29:20

حصل فيها اختلاف وتفرق ما المخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد ابن ارقم في غدير يخم بعدما رجع من حجة

الوداع اوصى الناس بشيئين قال اوصيكم - 00:29:35

اوصيكم بامرين اوصيكم بكتاب الله وباهل بيتي اما زيادة سنتي فغير محفوظة في هذا السياق في حديث زيد اوصيكم الله القرآن

واوصيكم باهل بيتي لانه والله اعلم علم الغيب ان جزءا او عددا من اهل بيته سيتعرضون للبلاء - 00:29:53

كما وقع لي سبطه الحسين عليه رضوان الله وعلى والده وامه فاذا في قوله عضوا عليها بالنواجذ اشارة الى اهمية التمسك وايضا

يعني ان هذا التمسك لا يكون تمسكا رخوا - 00:30:21

حتى لا ينفلت الحبل منك وتبقى لا بل يكون تمسكا قويا وان خالفك اكثر الناس ثم حذر من محدثات الامور وسبق الكلام عن البدع لا

نحتاج ان نكرر الكلام فيها لكن - 00:30:42

اطلق النبي صلى الله عليه وسلم هنا قاعدة عظيمة في باب البدع وهي ان كل محدثة بدعة وكل بدعة وهذا يقطع الطريق على من

قال من اهل العلم عفا الله عنهم - 00:31:01

حينما قالوا ان هناك بدعة حسنة وبدعة مستحبة وبدعة واجبة وبدعة محرمة ومكروهة هل بعد هذا البيان النبوي بيان الاصوليون

يقولون ان كل من الفاظ العموم كل بدعة ضلالة فلا يوجد بدعة حسنة ولا بدعة مستحبة ولا بدعة واجبة - 00:31:18

ومن قال من الفقهاء معلوم قصده لكن تعبيره خطأ ولا شك قصده حسن لكن تعبيره ايش؟ خطأ فكل بدعة ضلالة لا خير فيها لان

البدعة احداث لعمل يقال للناس انه دين - 00:31:42

ولكنه ليس عليه دليل ونحن لا نعبد الله الا بما شرع هذا اصل عندنا اصنام لا نعبد الا الله وحده ولا نعبد الا بما شرع. لان السير

والطريق والوصول الى الله لا يمكن ان يأتي الا عن طريق الوحي - 00:32:03

والوحي اما قرآن او سنة فان قلت كيف تجيب عن قول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما ذكرت له صلاة التراويح قال نعمة البدعة

والجواب ان هذا اراد به عمر - 00:32:20

التنزل التنزل على فرض انها بدعة فنعمة البدعة. ولكنها ايش؟ ليست بدعة لانه ثبت في الصحيحين من حديث عائشة ومن حديث زيد ابن زيد ابن ثابت انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم التراويح. لكنه قطع الصلاة - [00:32:37](#)

صلاة التراويح لعذر او بين العلة وهي خشية ان تكتب عليكم فلما ارتفع العذر او العلة ارتفعت العلة التي لاجلها النبي صلى الله عليه وسلم ترك صلاة التراويح عادت مرة اخرى - [00:32:57](#)

ولم يفعلها ابو بكر لان ولايته كانت سنتين وشهرين فقط وكان مشغولا طيلة هذه المدة بماذا حروب الردة فتثبيت دعائم الدين وتفرق الصحابة في الامصار من اجل تثبيت اركان الدولة الاسلامية التي تعرضت لهزة عنيفة كان اولى من الاشتغال باقامة صلاة التراويح - [00:33:11](#)

خاصة مع تفرق للصحابة فلما استقر الامر لعمر رضي الله عنه كثر الناس في عهده ايضا والداخلون في الاسلام احييت هذه الشعيرة من جديد فقط هي مجرد بعث للسنة وليس احداثا لها - [00:33:32](#)

وحاش الصحابة رضي الله عنهم ان يحدثوا شيئا في دين الله عز وجل اذا نقول هذه قاعدة مطلقة محكمة ان كل محدثة بدعة وان ما قاله بعض العلماء من كون انه من القول بان ما قاله بعض العلماء من ان هناك بدعة حسنة الى اخره - [00:33:48](#)

قول مرجوح مردود وان كان قصدهم بذلك حسنا لكن اؤكد على ما سبق من انه ينبغي ان نلتزم بالتعبير الشرعي انظروا الى اثر البعد عن اللفظ الشرعي كيف يحدث هذا لبسا - [00:34:11](#)

يقول بدعة حسنة فسيفهم العامي ان البدع ما فيها ليست على قول واحد اليس كذلك يفهم ان فيها ما هو حسن طيب كيف يقول الرسول كل بدعة ضلالة ثم تأتي وتقسم البدع هذا التقسيم - [00:34:28](#)

هذا خطأ هذا خطأ. وقد ثبتت هذه الجملة في صحيح مسلم من حديث آ جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:34:42](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه نعبد الله لا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتصوم رمضان - [00:35:01](#)

وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة. والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون - [00:35:20](#)

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا اخبرك بملاك - [00:35:38](#)

ذلك كله قلت ملاك بملاك الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال - [00:35:53](#)

تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح اه هذا الحديث اه وهو حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:36:14](#)

آ روي من طرق عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفي هذا الحديث نلاحظ ان الترمذي - [00:36:33](#)

حكم عليه بانه حسن صحيح وفي مقاله رحمه الله نظر لان ابا وائل الذي اشرت الى اسناده اليه في الاسناد لم يثبت سماعه من معاذ وقد كان ابو وائل في الكوفة - [00:36:49](#)

ومعاذ بالشام ولم يثبت ولم يثبت لقاء هذا بهذا هذه واحدة الثانية ان الصحيح في هذا الاسناد كما رجحه عدد من الائمة انه من رواية عاصم ابن ابي النجود عن شهر ابن حوشب - [00:37:07](#)

عن معاذ رضي الله عنه وهو ايضا منقطع شهر لم يثبت سماعه من معاذ كما انه مظعف عند جمهور المحدثين ووقع عليه اختلاف كثير ليس هذا مقام ذكره والخلاصة ان هذا الحديث من حيث - [00:37:24](#)

اسناده هذا الضعف الذي سمعتموه في علتين الاولى اه الانقطاع يعني في اسناده الذي ساقه او اشار اليه المؤلف بين ابي وائل شقيق بن سلمة وبين معاذ رضي الله عنه. الثاني انه اختلف في هذا الحديث على عاصم ابن ابي النجود - [00:37:45](#) وان اصح الواجهة عنه عاصم عن شهر ابن حوشب عن معاذ رضي الله عنه وشهر ايضا لم يسمع من اه معاذ بالاضافة الى ضعف شهر رحمه الله بالاضافة الى ضعف شهر رحمه الله - [00:38:07](#)

يعني هذا الحديث تضمن جملا بعضها مضى الكلام في آآ فيه يعني لما قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه هذا مر مثله في حديث علي رضي الله عنه في الصحيحين - [00:38:25](#) اعملوا فكل ميسر خلق له. فمن كان من اهل السعادة يسر من اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة ويرسل لعمله الشقاوة وهذه الجملة يعني آآ تجعل الانسان دائما يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه على ذكره وشكره - [00:38:42](#) وعلى حسن عبادته فان التوفيق للعبادة ليس بقوة الرغبة ابدًا بل هو محض توفيق الله كم من شاب البنية قوية البنية ممتع الحواس والجوارح لكنه مخدول في باب الطاعة لا تجد طاعة الا وهو متأخر عنها - [00:39:01](#) وتجد شيخا كبيرا في السن يقاد بالعربة لا يكاد يسمع بطاعة الا وكان له فيها نصيب التيسير من الله فينبغي للانسان ان يحرص على الدعاء بان يعينه الله عز وجل على ذكره. تعبد الله ولا تشرك به شيئا تقدم مثلها تقيم الصلاة تؤتي الزكاة تصوم رمضان تحج - [00:39:24](#)

ثم قال الا ادلك على ابواب الخير وهذا نموذج ابها الاخوة في كثرة طرق الخير بكثرة طرق الخير. وهذا احد التبويبات اظن الذي التي بوبها النووي في رياض الصالحين على هذا الحديث وامثاله فقال باب في كثرة طرق الخير - [00:39:44](#) قال الصوم جنة صوم جنة اه نعم الصوم جنة والمقصود بالجنة يجتن بها يعني يحتمي ويتقي بها من حري النار اجارنا الله واياكم منها الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:40:04](#) كما يطفى الماء النار ذلك ان الصدقة من جملة الحسنات والحسنات يذهبن السيئات وايضا الصدقة اه لما اشار الى هذا المعنى في كونها تطفي الماء النار آآ قبل ان هذا ان اشير الى ان الصدقة تشمل ماذا - [00:40:25](#) والنفل تشمل الفرض والنفل فاشار الى فضلها بقوله والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء كما يطفى الماء النار والخطيئة التي يعملها الانسان وهي المعصية لها صفة الحرارة وان شئت فقل مؤداها الى النار - [00:40:45](#) ان لم يتدارك الله تعالى العبد برحمته فتأتي هذه الصدقات لتكون كالماء الذي يرش عليها فتطفئها فتطفئها فشبه النبي صلى الله عليه وسلم امرا معنويا في امر في امر محسوس. قال وصلاة الرجل في جوف الليل - [00:41:07](#) هذي معطوفة على قوله الصدقة يعني صلاة الرجل في جوف الليل تطفي الخطيئة وكذلك ايضا صلاة الليل في جوف صلاة الانسان في جوف الليل ايضا تطفي الخطيئة ثم تنا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم - [00:41:25](#) خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. والاية يعني تستحق ان نقف معها لكن الوقت يضيق عن ذلك - [00:41:44](#)

قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه وهذا الاسلوب يتكرر في الاحاديث يعني طرح العلم عن طريق السؤال يكون اوقع وارسخ في ذهن المستمع بدلا من القاء المعلومة مباشرة - [00:42:00](#) كما لو قال له اعلم ان عمود الامر الصلاة وذروة سنامه الجهاد الى اخره لن يكون استقرارها كما لو اه طرحت بايش؟ بشكل سؤال ولهذا يعتمد بعض العلماء المعاصرين الى تقريب العلم بطريقة السؤال والجواب كما فعل الشيخ مثلا حافظ حاكمي رحمه الله - [00:42:17](#)

حينما كتب مئة سؤال في العقيدة الاسلامية هذا يكون ايش ادعى لاستقرار المعلومة وكذلك الشيخ عبد الله الجار الله رحمه الله في كتابه الجامع الفريد في الاسئلة والاجوبة على كتاب التوحيد - [00:42:36](#) فانه جعل كتاب التوحيد اه المتن نفسه وبعض التعليقات جعله على شكل سؤال وجواب ما تعريف كذا كذا ما اقسام كذا كذا وكذلك

فعل الشيخ عبد العزيز بن سلمان رحمه الله في كتابه الاسئلة والاجوبة الاصولية على العقيدة - 00:42:50

الواسطية فقربها بهيئة سؤال وجواب بدل ان يشرح هكذا شرحا سردا قلبها الى سؤال وجواب. وهذه طريقة مسلوكة ومعروفة وخاصة في العصر الحديث. وهي من الاساليب التعليمية المعروفة قلت بلى. قال رأس الامر بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام - 00:43:06

وهو كذلك وعموده الصلاة ذلك انه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة وذروة سنامه وذروة سنامه الجهاد فان

والمعنى ذروة السنام يعني اعلى الشيء وانتم تعرفون سنام البعير هو اعلى ما فيه - 00:43:28

واعلى ما فيه وهو اشارة الى ان الاسلام يعلو ولا يعلو عليه وان من اعظم اسباب علوه اقامة الجهاد في سبيله سبحانه وتعالى الله

عز وجل يقول مبينا سبلا نصر هذا الدين - 00:43:50

في كلمة قال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك ايش هاديا ونصيرا قال شيخ الاسلام ابن تيمية

فنصر الدين في كتاب يهدي وبسيف ينصر - 00:44:11

وكلاهما مقتدرنان والجهاد الاكبر الاول وهو الكتاب قال الله عز وجل ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا. فلا تطع الكافرين وجاهدكم به

جهادا كبيرا ولا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا - 00:44:34

ولهذا يؤسفني ويحزنني ان اسمع من بعض الشبيبة والشباب والشباب كلها جموع تصلح من يهون من شأن طلب

العلم وهو ذاهب للجهاد او يتحدث عن الجهاد في مجالسه الخاصة - 00:44:56

وهذا يا اخوة قلة توفيق ودليل على قلة العلم الم يقل الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقه في الدين لماذا نكفر

ببعض الكتاب ونؤمن ببعض؟ لماذا نجعل القرآن عضين - 00:45:16

نأخذ منه ما نشاء ونترك ما نشاء. ويقول لك الامة في ذل وو والى اخره. طيب الامة لا يمكن ابدان تؤخذ المسائل هذي بالعواطف

ابدا. تؤخذ بالعلم الامة كما تحتاج الى سيفك والى بندقيتك ورشاشك ومدفعك - 00:45:36

فهي تحتاج اكثر الى العالم الذي يسدها من يخبر باحكام الجهاد؟ يلا ذهبت انت الى الجهاد ما الذي يخبرك انك تقتل او لا تقتل؟ تأسر

او لا تأسر؟ كيف تقسم الغنيمة؟ اه متى تتقدم؟ متى تتأخر؟ لابد لك من علم - 00:45:53

كما انه من المحزن ان يثرّب اهل العلم على اهل الجهاد فيسفهوم او يقللوا من شأنهم والواجب ان يحترم كل من الطرفين الاخر

الواجب ان يحترم كل من الطرفين الاخر - 00:46:10

ولا تفريط ولا وكسة ولا شطط وينبغي ان نعلم ان منزلة العلماء اعظم من منزلة المجاهدين. هذا من حيث الجملة والدليل اقرأوا قول

الله تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:46:25

الصالحين والصديقية مرتبة اعلى من الشهادة. لانها انما تنال بالعلم انما تنال بالعلم انما تنال بالعلم فنقول حنانكم ايها الاحبة لا يثرّب

هؤلاء على هؤلاء ولا على هؤلاء على هؤلاء - 00:46:47

نتناصح ولا نتفاضح تناصح ولا نتفاضح نتعاون ولا نتخاون يسدد بعضنا بعضا ولا يهد بعضنا بعضا يكون كالبنيان يشد بعضنا بعضا اما

هذا التراشق الموجود وللأسف على صفحات الانترنت ومواقع التواصل - 00:47:08

وهذا يزهد هذا وهذا يزهد هذا ويقول انتم مشائخ حيض نفاس وانتم ما لكم هم الا في بس كذا وانتم حتى قيلت والله سمعتها

وقيلت لي ولغيري انتم تشرحون في هذه المتون وفي كتاب الحيض والنفاس وكذا والامة تذبح طيب انت وش سويت - 00:47:33

لا شرحت كتاب الحيض والنفاس ولا الاربعين النووية ولا ذهبت جالس تنتقد وهذا من الخذلان والحرمان وهل نحن الان سواء انا او

غيري يعني هل الذي يعمل الان هذا العمل - 00:47:53

ابين للناس معاني كلام الله ورسوله هل هو في عمل مفصول هل هو في عمل ضائع؟ لا الامة كما قلت تحتاج الى هذا وذاك وحالة

الجهاد ترى حالة استثنائية مهيب هي الاصلية - 00:48:11

الحالة الاصلية والاستقرار وعدم القتال والحالة الاصلية ايضا ان يفقه الناس في الدين. وهذه من اعظم المراتب لمن صحت نيته

فنقول من المحزن ان تجد هذا يعنف هذا ويشمت بهذا ويسخر بهذا. متى متى نقوى - [00:48:26](#)

اذا كان هؤلاء الاصناف الذين يفترض ان يكونوا هم خيار الناس يرشق بعضهم بعضا مثلا تستقيم الاحوال ومتى نكون اقوياء باللاهين والعاثين واللاعبيين الامر حقيقة محزن في هذا الباب والموفق من سلم لسانه - [00:48:44](#)

وبيانه لآخوانه وصدق ونصح لهم وسدد وقارب ولا يعني هذا انه لا يكون هناك مذاكرة ولا مناصحة ولا مقاتلة ولا ولا يعني يعني مصارحة تصحيح الاوضاع لا لكن فرق بين النصح - [00:49:03](#)

وبين الفضح. فرق بين البناء وبين الهدم الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال قلت بلى قال اولا ادلك على ملاك ذلك قال بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا - [00:49:24](#)

فلا تطلق لان اللسان كما قيل لسانك حصانك ان صمته صانك وان اطلقته خانك وكلام السلف في موضوع اللسان يطول ومن شأن يقف على اثارهم فليقرأ في كتاب الصمت للامام ابن ابي الدنيا - [00:49:39](#)

ليرى كيف كان ورعهم وخوفهم على السنتهم كان يونس ابن عبيد يقول ان انك ترى الرجل فيه من خصال الخير ما فيه يفسدها بلسانه باللسان يتكلم ويفسد ما عنده ويسعد ما عنده من - [00:49:57](#)

الخير الذي تثوره وترجوه وكم من حسنات ذهبت بسبب هذا اللسان نميمة كذب لم آآ سخرية باللسان ونحو ذلك الانسان ان يمسك هذا اللسان ويزمه كان ابن مسعود يقول والله ما في ما في الدنيا شيء - [00:50:20](#)

احق بطول سجن من هذا اللسان ما في الدنيا شيء احق بطول سجن من هذا اللسان الله المستعان ثم قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:50:41](#)

وهذه الجملة يقولها العرب ولا تقصدوا معناها كما في قولهم تربت يمينك يعني لصقت يدك بالتراب من الفقر نصف يدك بالتراب من الفقر شربت يمينك ثكلتك امك لا ام لك - [00:50:58](#)

كل هذه يطلقها العرب ولا يريدون معناها والنبي عليه الصلاة والسلام صاحب الخلق الحسن ابعد الناس من ان يدعو على حبيبه وتلميذه معاذ بان تفقده امه لكنها كلمة تطلق ولا يراد معناها - [00:51:17](#)

ستكون نوعا من ايش من التنبيه المستمع على اهمية ما يقال امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم هذا دليل لو صحت الجملة - [00:51:35](#)

على ان اللسان هو اعظم اسباب دخول النار وقد يقول قائل كيف يكون هذا؟ انا اقول ان صحت والمتأمل يجد ان الكفر يكون بكلمة قد يقع يعني بكلمة القذف تكون بكلمة - [00:51:55](#)

السخرية قد يكون بكلمة وقس على هذا يعني كما اشرت اني كان كلام السلف في هذا الباب كثير يعني ابو بكر رضي الله عنه مرة يقول احد السلف اطلعت عليه وهو في حائط له - [00:52:18](#)

وهو يشير الى لسان يقول هذا الذي اوردني الموائد. الله المستعان الصديق يقول هذا الذي اوردني الموارد ماذا نقول نحن ماذا نقول نحن المقصود ان الانسان اذا تأمل وجد ان افات اللسان كثيرة جدا - [00:52:34](#)

جدا وقد الف العلماء فيها وانظر مثلا ما كتبه النووي في باب الاذكار في كتابه الاذكار انظر كذلك في ما كتبه العلماء في افات اللسان في كلام في الاثار التي سردها ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت - [00:52:52](#)

ستجد شيئا عجبا مذهلا ولهذا من اعظم ممن الله على العبد ان يطلق لسانه بذكره ويحجبه عن ذكر خلقه لان الانسان اذا شغل ايها الاخوة دائما اذا شغل لسانه بذكر الناس - [00:53:09](#)

انشغل بهذا عن ذكر رب الناس وطوبى لمن شغله ذكر عيبه وذكر انشغاله بذكر الله عز وجل عن الاشتغال بالناس والغالب الغالب جزاء وفاقا من وفق لكثرة ذكر الله عز وجل - [00:53:30](#)

اعانه الله عز وجل على ترك الكلام في ذكر الناس والعكس صحيح ومن اشد الافات التي ينبغي ان يحذرها الانسان خاصة طالب العلم او محب الخير هو الطعن في عيوب الناس والكلام فيها - [00:53:48](#)

يقول الامام مالك ادركت بالمدينة رجالا ادركت بالمدينة رجالا لا تعرف لهم عيوب اطلقوا سنتهم في عيوب الناس الناس وادركت

اناسا لهم معائب كفوا سنتهم فكف الناس عنهم فكف الناس عنهم - [00:54:05](#)

والانسان لا تنتظر الى هذه المرحلة لكن يترك الكلام في الناس ديانة. ما لم يكن هناك مصلحة راجحة الامر بالمعروف نهي عن منكر

تحذير من مبتدع من فاسق فاجر ونحو ذلك - [00:54:31](#)

ما لم يكن هناك مصلحة الاصل السكوت وقد سبق معنا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا فليقل خيرا يصمت وفي هذا

الحديث من الفوائد حرص الصحابة على العلم وقد تقدم هذا - [00:54:45](#)

وعلو همة معاذ رضي الله عنه فانك لا تجد في اسئلته شيئا عن الدنيا حينما سأل عن عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار سبق في

حديث الرجل يا رسول الله ارايت ان احللت الحرام اقممت الصلاة وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرم ادخل الجنة؟ قال

نعم - [00:55:03](#)

سؤالهم دائما في علو سألهم مرة ربيعة بن كعب الاسهمي وكان شابا صغيرا بعد ان قدم الوجود للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول

الله قال سلني احسن لي ما شئت - [00:55:22](#)

قال اسألك يا رسول الله مرافقتك في الجنة الله اكبر ما اعلى الهمم ما قال يا رسول الله ادع لي بزوجة جميلة او بولد كثير مع ان هذه

مطالب فطرية ومشروعة - [00:55:45](#)

ولم يقل ادع لي هذه المطالب التي قد لو طرح هذا السؤال على احد ابنائنا اليوم لربما ها قال يا رسول الله ادع لي بسيارة او ايباد

ولا بجهاز كمبيوتر ولا بوظيفة ولا شي - [00:56:02](#)

قال لا اسألك مرافقتك في الجنة ما هو فقط ايضا الجنة قال او غير ذاك؟ ما عندك سؤال غير هذا قال لا شيء غير ذلك هل دعا له

الرسول قال يا رب اجعله رفيقي في الجنة - [00:56:16](#)

لم يذكر هذا في الرواية لكن الرسول ارشده الى ان لا يعتمد ويتكل على الدعاء فقال له اعني على نفسك بكثرة السجود ارشاد الى

العمل وعدم الاتكاء والاعتماد على دعوة فلان من الصالحين - [00:56:35](#)

فضلا عن النبي عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة عنك بها الا

رفعك الله بدرجة وحط عنك بها خطيئة او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:56:54](#)

اذا هذه مطالب الصحابة وهذه امانيتهم وهذه احلامهم تفتش ايها الاخ وفتشي ايتها الاخت عن هممكم واحلامكم - [00:57:10](#)